بسم الله الرحمن الرحيم

العناوين:

- **اتفاق فتح-حماس يؤكد اتفاق أوسلو**
- **بريطانيا تراقب السعودية في اليمن**
- **إسبانيا تهدد كتالونيا بإلغاء الحكم الذاتي**

التفاصيل:

اتفاق فتح-حماس يؤكد اتفاق أوسلو

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أن حركته حماس وحركة فتح توصلتا إلى اتفاق يوم ٢٠١٧/١٠/١٢ في القاهرة برعاية النظام المصري، حيث ورد في الاتفاق ما يشير إلى "تمكين حكومة الوفاق الوطني (الفلسطينية) من ممارسة مهامها والقيام بمسؤولياتها الكاملة في إدارة شؤون قطاع غزة كما في الضفة الغربية بحد أقصى في الأول من كانون الأول ٢٠١٧" واتفقت الحركتان على تسليم معبر رفح إلى حكومة الوفاق في أول تشرين الثاني المقبل، وغير ذلك من النقاط مثل دمج موظفي حماس الذين عينتهم منذ سيطرتها على قطاع غزة في منتصف عام ٢٠٠٧ ويبلغ عددهم أكثر من ٤٠ ألفا. وكان ملفهم من أهم نقاط الخلاف بين الطرفين لتحقيق المصالحة حتى تضمن حماس استمرارها ولأتباعها وظائفهم ومصادر رزقهم. علما أن السلطة الفلسطينية أقيمت بناء على اتفاقية أوسلو التي تم فيها الاعتراف باغتصاب يهود لحوالي ٨٠% من فلسطين عند الاعتراف بكيانهم وإقرارهم على هذا الاغتصاب حسب الاتفاقية، ومن ثم الاكتفاء بجزء صغير من فلسطين في الضفة وغزة لإقامة سلطة فلسطينية عملها الرئيس حراسة كيان يهود ومنع أهل فلسطين من الجهاد لتحرير البلد المبارك وبيت المقدس من دنس يهود. ولهذا فلا يجوز إقرار السلطة الفلسطينية على خيانتها ولا الخضوع للنظام المصري الذي ارتكب الخيانة نفسها، ويجب العمل على التغيير كما أمر الله تعالى بالعمل على تغيير الأنظمة في المنطقة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى تعد العدة وتعلن الجهاد وتنطلق للتحرير.

بريطانيا تراقب السعودية في اليمن

أكد مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة ماثيو رايكروفت يوم ٢٠١٧/١٠/١١ أن بلاده تراقب بدقة كبيرة عمليات السعودية والتحالف العربي الذي تقوده في اليمن، فقال قبل انطلاق أعمال

اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول أزمتي اليمن وليبيا: "إن في بريطانيا إجراءات مشددة لضمان استخدام كل الأسلحة التي تبيعها بصورة مناسبة" وأضاف: "نراقب هذا الموضوع إزاء السعودية ببالغ الدقة" (روسيا اليوم ٢٠١٧/١٠/١٢) وتفعل بريطانيا ذلك ليس حبا في اليمن، وإنما لتحافظ على نفوذها هناك ضد أمريكا التي تستخدم السعودية وغيرها لتركز نفوذها وتقلع النفوذ البريطاني العريق في اليمن منذ ما يزيد عن قرن من الاستعمار المباشر وغير المباشر. فاليمن ضحية صراع دولي وأدواته محلية وإقليمية. وهذه الأدوات سادرة في غيها مع هذا أو مع ذاك لتحقيق مصالح ذاتية من دون التفكير في مصلحة اليمن وأهله من ترك التبعية والعمالة لحساب بريطانيا وأمريكا والعمل على تطبيق حكم الله بينهم وفي البلاد.

إسبانيا تهدد كتالونيا بإلغاء الحكم الذاتي

أمهل رئيس وزراء إسبانيا ماريانو راخوي يوم ٢٠١٧/١٠/١١ رئيس إقليم كتالونيا كارلس بيغديموت خمسة أيام لتوضيح موقفه من مسألة الإعلان عن الاستقلال. حيث لوح رئيس الوزراء الإسباني بتفعيل المادة ١٥٥ من الدستور الإسباني التي تتضمن تعليق الحكم الذاتي لإقليم كتالونيا. وقد جرى استفتاء يوم ٢٠١٧/١٠/١ في كتالونيا على الاستقلال عن إسبانيا وإقامة جمهورية فكانت نتيجته ٩٢% لصالح الاستقلال من عدد المقترعين الذين وصلت نسبتهم إلى ٤٣%. وقام رئيس إقليم كتالونيا كارلس بيغديموت يوم ٢٠١٧/١٠/١٠ بإعلان الاستقلال مع وقف تنفيذه لفتح الحوار مع إسبانيا وتفاديا للتصادم معها ومن ثم إلغاء الحكم الذاتي للإقليم الذي حصل عليه عام ١٩٧٩. إذ أقر دستور إسبانيا لعام ١٩٧٨ تقسيم البلاد إلى ١٧ إقليما يتمتع كل إقليم بالحكم الذاتي.

وقد قامت في إقليم الباسك الإسباني حركة مسلحة وهي حركة إيتا للحصول على الاستقلال ولكن تم التوصل قبل ثلاث سنوات إلى اتفاق بمنح مزيد من الصلاحيات لإقليم الباسك منها أن تصرف واردات الإقليم في داخله ولا تذهب إلى المركز في مدريد، مقابل أن تلقي الحركة السلاح وتنهي أعمالها المسلحة بعد أعمال عنف دامت أكثر من عقد من الزمن.

وكل ذلك يدل على فشل النظام الفدرالي الذي جاء به النظام الرأسمالي إذ لم يستطع أن يعالج مسألة القومية، بل أقرها وهي تهدد وحدة دوله، إذ إن العديد من دول أوروبا مهددة بالتفكك، بل يهدد الاتحاد الأوروبي برمته. وكذلك أمريكا ذات نظام فدرالي يهددها بالتقسيم كما حصلت محاولات سابقة لذلك. وبدأت الدول الاستعمارية تقيم هذا النظام في البلاد التي تستعمرها لتعدها للتقسيم عندما تتطلب مصالحها الاستعمارية كما يحصل في العراق، إذ أقامت أمريكا نظاما فدراليا وهو نظام يهدد كيان العراق بالتمزق كما ظهر مع استفتاء إقليم كردستان الأخير حيث استغلته بريطانيا في صراعها مع أمريكا.